

المحاضرة التاسعة لمقياس "مدخل النشاط البدني الرياضي المكيف"

تمهيد:

إن نجاح النشاط البدني الرياضي المكيف مرهون بمدى توفير الظروف اللوجستكية المناسبة من إمكانات مادية وبشرية، وتحقيق البيئة الملائمة للتعليم من خلال البرامج والأهداف والمحتوى التعليمي، والمرافقة النفسية للأفراد ذي الاحتياجات الخاصة كلها عوامل تسمح بالنجاح والوصول بالرياضي إلى تحقيق الأهداف.

ويرتكز وضع برامج درس النشاط البدني الرياضي المكيف جمع المعلومات حول ما يحيط بالرياضيين المعاقين من طرق التدريس المستخدمة وفعالية المحتوى التدريسي على جسمه الضعيف، والأسلوب المنتهج من قبل الأستاذ القائم بالعملية التدريسية.

ويراعي عند التخطيط لدرس التربية البدنية والرياضية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وضع أسس وقواعد مبنية على أهداف إجرائية قابلة للتحقيق، إذ أن مجموع الوحدات التعليمية (الحصص) تشكل جوانب مهمة في الكفاءة القاعدية والختامية، لذا يجب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ولا يختلف اثنان أنه توجد مجموعة من المعوقات والصعوبات التي تحول دون تطبيق درس النشاط البدني الرياضي المكيف، كالعادات والتقاليد السائدة في المجتمع... الخ

وسنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف من خلال طرح التساؤل التالي:

- ما هي معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف؟

1- معوقات ممارسه النشاط البدني المكيف:

هناك عوامل اجتماعية واقتصادية مؤثرة في النشاط الرياضي للمعوقين، فهو نتاج مجتمع يتأثر ويؤثر في مختلف الظروف الاجتماعية وتكفي الملاحظة العلمية للحياة اليومية من أن تكشف عن متغيراته السوسولوجية كالنفسية كالبيولوجية كالاقتصادية.

وتشير كل الدراسات التي جرت في بعض الدول الأوروبية لتقدير الوقت الذي يقضه الأفراد في العديد من نشاطات الرياضة الترويحي إلا أن كل من حجم الوقت كالترويحي ونشاطاته يتأثر بالعديد من المتغيرات أهمها:

1-1- الوسط الاجتماعي: إن العادات كالتقاليد تعتبر عاملا في انتشار كثير من نشاطات اللهو والتسلية واللعب، وقد تكون حاجزا أمام بعض العوامل الأخرى.

يرى "دومازودين" إن كثير من سكان المناطق الريفية لا يشاهدون السينما إلا قليلا، أن عادات هؤلاء الريفيين تمقت السينما (J.Dumazadier, 1982,p26).

وقد جاء في استقصاء جزائري، أن شباب المدينة أكثر ممارسة للأنشطة الرياضية من شباب الأرياف، وتزيد الفروق أكثر من ناحية الجنس، ومن أسباب ذلك أن تقاليد الريف لا تشجع على هذا النشاط وعند الفتيات. وتختلف أشكال اللهو كاللعب في ممارسة الأفراد لهذا النوع من التسلية أو كرههم لها، بحسب ثقافة المجتمع ونظمه المؤثرة، فقد بين لوشن "Luschen" في دراسته للنشاط الرياضي وعلاقته بالنظام الديني، في دراسته على عينة بلغت 1880 شخص في ألمانيا الغربية تمارس ديانات مختلفة، إلى أن النشاط الترويحي يتأثر بعوامل ثقافية كدينية كالوسط الاجتماعي عموماً.

1-2- المستوى الاقتصادي:

تعالج هذه النقطة من حيث استطاعة دخل العمال لإشباع حاجاتهم الترويحية في حياة اجتماعية يسيطر عليها الإنتاج المتنامي لوسائل الراحة كالتسلية كالترفيه.

يبدو من خلال كثير من الدراسات إن دخل العامل يحدد بدرجة كبيرة استهلاكه للسلع واختياره لكيفية قضاء وقت الفراغ عند الموظفين أو التجار أو الإطارات السامية.

كما لاحظ "سوتش" أن هناك بعض الأنواع من الترويح ترتبط بكمية الدخل فكما ارتفعت زادت المصاريف الخاصة بالترويح، كالخروج إلى المطاعم ومصروفات العطل والسياحية، أو تزايد الطلب على الحاجات الترويحية.

وجاء في دراسة مصرية أن نسبة كبيرة من العمال يفضلون قضاء وقت فراغهم في بيوتهم على الذهاب إلى السينما كذلك لتقادي مصاريف لا طائل منها في نظر العمال (حسن الساعاتي، 1980، ص 319)

1-3- السن:

تشير الدراسات العلمية إلى أن العاب الأطفال تختلف عن العاب الكبار كأن الطفل كلما نمى وكبر في السن قل نشاطه في اللعب.

يشير سولينجر "Sullenger" إلى أن الأطفال في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة تأخذ نشاطاتهم أشكالاً أخرى غير التي كانوا يمارسونها من قبل، وذلك كالقيام بمشاهدة التلفزيون والاستماع للموسيقى والقراءة وممارسة النشاط الرياضي.

إن كل مرحلة عمر يمر بها الإنسان بها سلوكاته الترويحية الخاصة، فالطفل يمرح والشيخ يرتاح، في حين أن الشباب يتعاطون أنشطة حسب أذواقهم، ففي دراسة بفرنسا "1967" وجد أن مزاوله الرياضة تقل تدريجياً مع التقدم في العمر حتى تكاد تنعدم في عمر 60 عاماً.

1-4- الجنس:

تشير الدراسات العلمية إلى أن أوجه النشاط التي يمارسها الذكور تختلف عن تلك التي تمارسها البنات فالبنات في مرحلة الطفولة تفضل اللعب بالدمى والألعاب المرتبطة بالتدبير المنزلي، بينما يفضل البنين اللعب باللعب المتحركة وباللعب الآلية والعب المطاردة.

ولقد أوضحت دراسات هونزيك " Honzik " أن البنين يميلون إلى اللعب العنيف أكثر من البنات وأن الفروق بين الجنسين تبدو واضحة فيما يرتبط بالقراءة والاستماع إلى برامج الإذاعة ومشاهدة برامج التلفزيون.

كما أوضحت دراسة اليزابيث تشايلد "E.Child" إن البنات كالبنين في مرحلة الطفولة من سن 3- 12 سنة يميلون إلى النشاطات البدنية كالإبداعية والتخليقية.

إلا أن ترتيب تلك النشاطات لدى البنين تختلف حيث تأتي ممارسة النشاطات البدنية لدى البنات في الترتيب الأخير(كمال درويش والحماحي، مرجع سابق، ص63).

1-5-درجة التعلم:

لقد أكدت كثير من الدراسات الاجتماعية إن مستوى التعليم يؤثر على أذواق الأفراد نحو تسلياتهم وهواياتهم،منها ما جاء بها "دوما زودبي" إذ بين أن التربية والتعليم توجه نشاط الفرد عموما في اختياره لترويح،خاصة وأن إنسان اليوم يتلقى كثيرا من التدريبات في مجال الترويح أثناء حياته الدراسية،مما قد يربي أذواقا معينة لهوايات ربما قد تبقى مدى الحياة.

كما أوضحت دراسة بلجيكية إن اختيار الأفراد لأنواع البرامج الإذاعية المقدمة تتنوع حسب المستوى التعليمي (ابتدائي، ثانوي، جامعي...).وأن الجامعيون يفضلون الموسيقى والحصص العلمية والأدبية بينما ذوي المستوى الابتدائي أكثر ولعا بالمنوعات الغنائية والألعاب المختلفة.

1-6- الجانب التشريعي :

بمعنى أن معظم المجتمعات ليس لديها تشريعات كافية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والتكفل بهم خاصة منها الحق في ممارسة الأنشطة الرياضية بمختلف ألوانها خصوصا في الدول العربية وتوفير الخدمات الرياضية والترفيهية للحواس، مما يشكل عائقا في تقديم الخدمات الضرورية لهذه الفئة.

شكل رقم (07): معوقات ممارسة النشاط البدني المكيف



إعداد الباحث

خلاصة:

من خلال ما سبق ذكره يتضح أن هناك معوقات للنشاط البدني الرياضي المكيف كالوسط الاجتماعي السائد، حيث تعتبر العادات والتقاليد عاملا مهما للممارسة النشاط، حيث بينت دراسات عديدة أن ممارسة الرياضية لدى الأفراد في المدينة أكبر من الأرياف، كما يشكل المستوى الاقتصادي عائقا هو الآخر كون نسبة كبيرة من العمال يفضلون قضاء وقت فراغهم في بيوتهم على الذهاب إلى القاعات الرياضية والترفيهية، كذلك لتقادي مصاريف لا طائل منها، فالمستوى المعيشي للفرد هو من يحدد ممارسته لأنشطة البدنية المكيفة من عدمه، فلعل إعادة التأهيل في المراكز الخاصة يحتاج إلى مصاريف كثيرة، حيث يحتسب الثمن بالحصة.

كما يعتبر السن من عوائق ممارسة النشاط الرياضي حيث أن العاب الأطفال تختلف عن العاب الكبار، بما أن الطفل كلما نمى وكبر في السن قل نشاطه في اللعب، كما أن التقدم في العمر ينقص من الإقبال نحو الممارسة.

ونجد عامل الجنس كذلك بين الذكور والإناث نحو النشاط البدني والرياضي مختلف جدا، حيث يميل الذكور أكثر إلى مزاوله الأنشطة الرياضية عكس الإناث الذين يرغبون بتعلم الأعمال المنزلية أكثر.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي فإن مستوى التعليم يؤثر على أذواق الأفراد نحو تسلياتهم وهواياتهم، فكلما تلقى الفرد رصيذا علميا كلما أدرك أن النشاط البدني الرياضي المكيف مهم لمعالجة مختلف الأمراض وفي الأخير نجد نقص للنصوص التشريعية التي ترعى الرياضيين المعاقين وتكفل لهم بحماية حقوقهم الرياضية.

أسئلة التقييم:

هناك معوقات للنشاط البدني الرياضي المكيف. وعلى ضوء ذلك تكلم على ما يلي:

✓ حدد معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف الخاصة بالمستوى الاقتصادي؟

✓ ما هي الفروق بين الجنسين في ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف؟

✓ أذكر دور النصوص التشريعية في حماية النشاط البدني الرياضي المكيف؟